أثر إنموذج تراجيست في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول المتوسط

نبيل إبراهيم جويريد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص :

يرمي البحث الحالي إلى تعرّف **(أثر إنموذج تراجيست في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول المتوسط).**

يتحدد البحث الحالي بعينة من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة / الثانية في محافظة بغداد، وموضوعات كتاب مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الاول المتوسط في العراق للفصل الدراسي الاول للعام 2012–2013م.

اتّبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميماً للبحث، وتألف مجتمع البحث من المدارس النهارية الثانوية والمتوسطة للبنات في المديرية العامة لتربية الرصافة / الثانية في بغداد. واختار الباحث قصدياً (ثانوية زهرة الهدى للبنات) التي تضم ثلاث شعب للصف الاول المتوسط، واختيرت عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (88) طالبة بواقع (45) طالبة في المجموعة التجريبية، و(43) طالبة في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في المتغيرات الآتية:(اختبار المعلومات السابقة ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات مادة قواعد اللغة العربية النهائية للعام السابق السادس الأبتدائي ، 2011 – 2012م ، وباستعمال مربع (كاي) في متغيري التحصيل الدراسي للآباء، والأمهات) .

وبعد أن حدد الباحث موضوعات المادة العلمية التي سيدرِّسها في أثناء مدّة التجربة بعشرة موضوعات، صاغ الباحث الأهداف السلوكية، وأعدّ الخطط التدريسية لها، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها، وأجريت التعديلات اللازمة وأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق في ضوء آرائهم.

ولغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درّسها الباحث نفسه، أعدَّ اختباراً تحصيلياً تألف من (35) فقرة اختبارية منها(25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(5) فقرات من نوع الفراغات لكل فراغ أربعة بدائل، و (5) فقرات من نوع وضع الكلمة التي تحتها خط في مكانها الصحيح في جدول أعد لهذا الغرض، ولتحليل فقرات الاختبار وحساب ثباته، طُبق على عينة بلغت (100) طالبة من طالبات ثانوية (فدك للبنات)، وبعد تحليل نتائج إجابات طالبات العينة ومعالجتها إحصائياً وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وجدت إن فقرات الاختبار جميعها صالحة ، وباستعمال معامل "الفا – كرونباخ " بلغ ثبات الاختبار (0.82) وهو معامل ثبات جيد جداً.

وبعد إنهاء التجربة التي استمرت (14) أسبوعاً، طُبقَ الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة،، وبعد تحليل نتائج إجابات الطالبات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **(t-test)** لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (0.05) بين مجموعتي البحث اتضح ما يأتي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات مجموعتي البحث، ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية بـ **(إنموذج تراجيست).**

مشكلة البحث :

رغم كل محاولات التيسير القديمة والحديثة التي استهدفت النحو العربي إلا أنّ الضعف في الأداء اللغوي على ألسنة أبنائنا الطلبة و كتاباتهم يزداد يوماً بعد يوم ، والمشكلة تزداد تعقيداً . (نهر ،2010 ،ص 189) .

فالموضوعات النحوية ينفر منها الطلبة، ويضيقون بها ذرعاً ، ويقاسون في تعلمها العنت من أنفسهم ، ومن المعلمين على السواء، مما أدى إلى شبه معاداة لأستعمالها في الكلام ، فاستبدّ الضعف بشأنها عندهم ، ولم يعودوا يختلفون بأمرها ، بل كان ذلك سبباً

في كراهيتهم للغة العربية والاستهانة بها ، وبمن يعمل في ميدنها . (الدليمي طه وكامل ، 2004 ، ص 12)

وعلى الرغم من التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم ، إلاّ أنّ مشكلة دراسة النحو مازالت قائمة ، والشكوى منه مستمرة ، ويكاد يكون ضعف الطلبة فيه شاملاً و عاماً فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى او فصل دراسي دون اخر .

(داخل ، 2011 ، ص 2) .

وهناك اسباب عديدة وبنسب متفاوتة جعلت من تدريس القواعد مشكلة في المجال التربوي التعليمي منها مايأتي :-

1- المادة النحوية : فهي صعبة لما فيها من تعقيدات وضعت من قبل المؤلفين مسبقاً ، معتمدين على الاستنباط والقياس ومافي فيه من تفريعات وتقسيمات .

(زاير ، 2013 ،ص59)

2- المعلم : قواعد النحو تحتاج الى مدرس ماهر حاذق ، فالمدرس الجيد الناجح هو الذي يستطيع أنّ يجعل النحو مادة حية مألوفة في عالم الطلبة وهذا ليس عملاً هيناً ، وأنما عملية شاقة تقتضي شخصية تجمع غزارة المادة وطرائق تقديمها .

(الجبوري ، 2013 ،ص 218)

3- طريقة التدريس : الطريقة الجافة التي خضعت لها فهي تعتمد أساساً على الجانب النظري (التلقين والحفظ) ولم تستند الى اي اسلوب من اساليب التعلم الذاتي .

(زاير، 2011 ، 317) .

ويخلص الباحث مما سبق أنّ الطلبة يعانون ضعفاً في التحصيل النحوي والاحتفاظ به وأسبابه الرئيسة هي استعمال الطرائق والاساليب القديمة في التدريس كالقياسية والاستقرائية والنص ، مما يدعو إلى ضرورة اتباع نماذج وطرائق تدريس حديثة أكثر مرونة لاتهمل الخبرات السابقة للطلبة وتساهم في توظيف تلك الخبرات في تحصيلهم المعرفي ، لذلك عمد الباحث الى اجراء بحثه الحالي للأجابة على السؤال الأتي :-

هل أنّ استعمال إنموذج تراجيست يحسن مستوى تحصيل واحتفاظ طالبات الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية ؟

أهمية البحث :

اللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة من ابداع البشر ، اهتدى إليها الانسان عندما شعر أنه بحاجة إلى أنْ يقيم تواصلاً مع الأخرين من مجتمعه ،أو المجتمعات الاخرى ،بقصد أن يفهموا منه ما يقول ، ويدرك منهم مايقولون ، بمعنى آخر هي أداة يتمكن الفرد من طريقها التعبير عما في نفسه من خواطر ، ومشاعر ، وافكار، وتقدره على ادراك مشاعر الأخرين ، والتعرف إلى أحاسيسهم ،وآرائهم . (البجة ، 2005، ص 45)

وتبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم ، فهي الوسيلة الرئيسة في تحصيل المعارف والمفاهيم جميعها والسيطرة عليها ، مما يؤدي الى تكوين علاقة ايجابية متطورة بين القدرة اللغوية ومستوى التحصيل لدى الطلبة واذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة عامة فانه ينطبق تماما على اللغة العربية (القيسي،2011، ص11).

فهي معجزة الله الخالدة ، أودعها شبه الجزيرة العربية ، لتكون وسيلة التخاطب والتفاهم بين سكانها ، تمهيدا لنزول آخر رسالات السماء على خاتم الرسل والانبياء محمد بن عبد الله – ﷺ . (روَّاي ،2009 ، ص 15) .

وللغة العربية مكانة خاصة لاتشاركها فيها أية لغة أخرى في العالم ، وهي أنها لغة القرآن الكريم ، ويجب أنْ نحرص عليها حرصنا على حفظ القرآن الكريم وفهمه . (مصطفى ، 2010، ص 51) . والآيات على ذلك كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ إنّا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ .(يوسف ،أية 2) ، وقال تعالى : ﴿ قرءانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ﴾ . (الزمر ،أية 28) .

وتأتي أهمية النحو من أهمية اللغة العربية ذاتها ، وكلما زادت الحاجة الى القراءة والكتابة والتعبير برزت أهميته في ذلك ،لأن الطالب لا يستطيع أنْ يعبر عن أفكاره تعبيراً سليماً خالياً من الأخطاء إلا بمعرفة مسبقة بقواعد اللغة العربية .

(الجوراني ،2009 ، ص 10) .

التي تعمل على تقويم ألسنة الطلبة ، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة ، وتعودهم على استعمال المفردات السليمة والصحيحة ، فضلا عن صقلها الذوق الادبي لديهم ، وتعودهم صحة الحكم ، ودقة الملاحظة ونقد التراكيب ، وتشحذ عقولهم وتدربهم على التفكير المتواصل المنظم . (الدليمي طه وكامل ، 2004 ،ص 25) .

والحديث عن قواعد اللغة العربية يقودنا إلى طرائق تدريسها ، فهي في مدارسنا اليوم لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة ، ولاتراعي الفروق الفردية بين الطلبة ولاتستند إلى أسس نفسي أو نظريات تعليمية ، فالمدرس هو محو العملية التعليمية في الصف و دور الطلبة في مجمله قائمة على حفظ الماة الدراسية والنجاح في الأمتحان . بينما النظرة الحديثة لأدارة التدريس في الصف ، تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية لا المعلم كما هو حاصل سابقاً وتنمي مهارات عدة لدى الطالب مثل التعلم عن طريق حل المسائل، وتنمية مهارات الأتصال والتعلم عن طريق الأقران الخ . (محمود ،2012 ،ص 87) .
ونظراً لحدوث نقلة نوعية في التفكير التربوي حديثاً، فقد ركزت البحوث على المتعلم وأحتياجاته ، وعلى أستكشاف أساليب تعلمه وخصائصه، وأنتقل مسار الفكر التربوي من البحث عن أفضل طريقة للتعليم إلى تصميم نماذج تدريسية مناسبة لإحداث التعلم المرغوب لدى الفرد . (الحيلة ،1999،ص267) .

وتعد النظريات والنماذج الحديثة في التدريس ذات أثر فعال في تمكين المتعلم من أكتساب المعرفة والاحتفاظ بها ونقل أثرها ،ومن بين هذه النماذج التي بنيت أصلا على اساس ميداني . (قطامي ، الروسان ،2005 ،ص 10) .

إنموذج " تراجيست " ، وهو من النماذج التي لها ارتباط بحياة الطلبة ، فكثير منهم يستعمل التشبيهات في تقدير ظواهر معينة ، كما أن الأدب العربي والحياة العربية مليئة بالعديد منها ، فكلنا نسمع عن تشبيه المرأة بالبدر، وتشبيه عيونها بعيون الغزال وتشبيه الدنيا بالقنطرة للاخرة ، وغيرها من التشبيهات التي أثرت الأدب العربي واللغة العربية ، لذا فمن المهم جداً أن يستثمر معلم اللغة العربية هذه الظاهرة ويحاول توظيفها في غرفة الصف لتوضيح المفاهيم النحوية .

(أمبو سعيدي ،والبلوشي ، 2009 ،ص567) .

ومما سبق يمكن للباحث أنْ يبين أهمية الدراسة بمايأتي :

1- أهمية اللغة لكونها سمة يتميز بها الأنسان عن غيره من المخلوقات .

2-أهمية اللغة العربية ، لماحملته من رسالة الأسلام إلى البشرية في كل أنحاء العالم ، بوصفها لغة القرآن .

3- أهمية القواعد اللغة العربية في تمكين الطالبات من إتقان اللغة العربية وحفظ اللسان من اللحن .

4- أهمية المرحلة المتوسطة لكونها البداية الأساسية في التفكير الصحيح والأنطلاق نحو المعرفة والتهيأ للمرحلة الأعدادية .

5-أهمية إنموذج تراجيست بوصفه إنموذج يقرب المادة الدراسية إلى نفوس الطلبة ويجعلهم محوراً العملية التعليمية .

6- ليست هناك دراسات سابقة على حد علم الباحث في موضوعات قواعد اللغة العربية تناولت (إنموذج تراجيست) موضوعاً للدراسة .

7- أهمية التحصيل في معرفة مدى أستيعاب الطلبة للموضوعات النحوية التي تعلموها أثناء فترة الدراسة وأتقانهم أياها .

مرمى البحث :

(يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر " إنموذج تراجيست " في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الأول المتوسط).

فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :-

- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05،0) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بـ(إنموذج تراجيست) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1- عينة من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي (2012 – 2013) .

2- عينة من طالبات الصف الأول المتوسط التابعة إلى مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي (2012 – 2013) .

3- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول المتوسط في العراق للعام الدراسي (2012 – 2013)

4- الفصل الدراسي الأول للعام (2012 – 2013) .

تحديد المصطلحات :

الأثر : عرفه (دحلان ،2003) بأنه : (الفارق الدال إحصائياً بين مستوى درجات تحصيل مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة) .(دحلان ، 2003، ص13)

الأنموذج :عرفه (قطامي وآخرون ،2001) بأنه :(تمثيل مبسط لمجال من مجالات التدريس للخروج بعدد من الأستنتاجات والأستنباطات ، ويتضمن علاقات بين مجموعة من العناصر التي يتألف منها المجال موضوع التدريس والدراسة) . (قطامي وآخرون ، 2001 ، ص 207)

أنموذج تراجيست : عرفه (إمبو سعيدي والبلوشي ، 2009) بأنه "أنموذج تدريسي يقوم على أساس التشبيهات وفقاً لثلاث مراحل (التركيز، الفعل ، التأمل) ويطلق عليه اختصارا" (F.A.R)" .(امبو سعيدي ،والبلوشي ، 2009:ص569).

التحصيل : عرفه (إبراهيم ، 2009) بأنه : (الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأختبار التحصيلي وفقاً لأستجاباته عليه بعد الانتهاء من دراسته لبرنامج تعليمي تعلمي) . (إبراهيم ، 2009 ، ص 235)

قواعد اللغة العربية : عرفها (جابر ، 2002) بأنها : (طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذي لم تفسد سليقتهم اللغوية ، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها) . (جابر ، 2002 ،ص340)

التعريف الأجرائي للصف الأول المتوسط :

(هو الصف الذي تبدأ به المرحلة المتوسطة في العراق ويأتي بعد المرحلة الابتدائية ومكملاً لها ، ويمتاز ببداية الأنطلاقة المعرفية عند الطلبة حيث تنمو لديهم القدرة على التجريد والتطبيق والتحليل والأستنباط ويصل معدل أعمار الطلبة فيه ما بين 11 – 12 سنة) .

الفصل الثاني

نشأة النحو :

إنَّ النحو العربي عريق في تاريخ اللغة تنشأ اصوله الأولى بنشأتها غير أنَّه لا يكتسب السمات العامة المميزة للغة التي ينتمي إليها في العادة ، إلاَّ بعد مرور حقب طويلة من التطور تتبلور فيها قواعده العامة ، وإذا لم تتدارك هذه القواعد بُعيد تبلورها تنحتي في الغالب مناحي متباعدة وتصبح عرضة لكثير من العبث والشرود (طرزي، 2005 ، ص 88) .

يمكن أنْ ترجع الحاجة لوضع علم النحو بصورة عامة إلى سببين : الاول : انتشار اللحن على ألسنة الأقوام التي دخلت الإسلام وبعض العرب ممن خالطوها ، وصار العربي يتصون في كلامه حتى لايسقط في أعين الناس .

الثاني : سبب ديني يتلخص في أنَّ العرب أرادوا أنْ ينشروا الإسلام بين الشعوب المفتوحة، ومحور الإسلام القرآن وهو نص عربي ، فكان من الضرورة على كل مسلم ومسلمة ممن يقرأ آياته ، الإلمام باللغة العربية بقدر يمكنه من الوعي بهذه الآيات . (أبو المكارم ، 2007 ، ص 88) .

النظرية البنائية :

نشأت البنائية خلال النصف الأخير من القرن العشرين ، وهي مجموعة فرعية من المنظور المعرفي ، وعندما يبحث التربويون عن إنموذج تدريسي أكثر تمركزاً حول الطالب ، فأنهم يميلون للتوجه نحو ما يسمى بالمعسكر البنائي ، الذي يركز على التعليم بمبادرة الطالب والتركيز على عمل الفرد أو المجموعات الصغيرة ، ودور المدرس بوصفه مسهلاً لها ، والأهتمام بالوقت ، وتنوع التقويم ، والتركيز على الإستكشاف ، وبناء صف مرن ، والقيام بأنشطة متزامنة (الهاشمي، والدليمي ، 2008 ،ص 219) .

البنائية في التدريس : يرى البنائيون أن المعرفة تبنى في سياق فردي واجتماعي لدى المتعلمين ، وأن خبرة هؤلاء المتعلمين وقدرتهم على تفسير العالم من حولهم لها أهمية كبيرة في رسم ملامح تلك المعرفة ، وأن بناءها لدى المتعلم لا يقاس بمدى انسجامها وتوافقها مع ما هو موجود في الواقع ، بل يتوقف الأمر على مدى جودة هذه المعرفة وقيمة المعنى الذي تؤديه . (الرواضية ، وآخرون ، 2011 ، ص 107) . وصار التدريس معتمداً على نشاط الطلبة وهو التطبيق الفعلي للبنائية والأساس النفسي للمنهج ،

وأكد على ضرورة تصميم الأنشطة التربوية على وفق قواعد عامة تشمل تشجيع الأكتشاف ودراسة أساليب معالجة المشكلات اليومية ، والبعد عن الاشكال التقليدية لتصميم التعليم، والتركيز على التفكير والأستقصاء والنمو الذاتي في ميدان أساليب البحث، والتعلم من أجل مزيد من التعلم ، وتوظيف ما نعرفه لاكتشاف ما لانعرفه . (قطامي ، 2013 ، ص 760) ويعد المنحى البنائي أحدث ما عرف من مناحٍ في التدريس ، إذ تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب كمتغيرات المدرس والمدرسة والمنهج والأقران وغيرها ، إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم ، أي ما يجري داخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية ، كمعرفته السابقة ، وفهمه الساذج للمفاهيم ، وقدرته على التذكر ومعالجة المعلومات ودافعيته للتعلم ، وأنماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى . (الموسوي ، 2011 ، ص 243) .

مفهوم التعليم عند البنائيين : يؤكد البنائيون في التعليم على التفكير ، والفهم ، والاستدلال ، وتطبيق المعرفة ، و لايهمل المهارات الاساسية ، ويعتمد على الفكرة التي ترى أن الطالب " المتعلم " يبني معرفته بنفسه ، مثله في ذلك مثل النبات الذي يبني غذاءه بنفسه . (زيتون ،2007 ، ص 24) . من طريق تفاعله المباشر مع المادة التعليمية والتكيف العقلي معها الذي يؤدي إلى التعلم القائم على المعنى والفهم . (عبيد ،2009، 2011 ،ص87) . ويركزون على دور التقبل ، والتكيف ، واختلاف التوازن ، ولكن أكثر تركيزهم منصب على دور المعرفة المسبقة، ويؤكدون على أن البنى المعرفية السابقة تعمل كمصافي وميسرات للأفكار والخبرات الجديدة ، ويمكن أن تتحول هي نفسها في أثناء التعلم إلى بنى جديدة قائمة على الترابطات بين ما لدى المتعلم من معلومات أو أفكار سابقة ، وما اكتسبه حديثاً من موضوع الدرس . (عبد الباري، 2010، ص216).

إنموذج تراجيست للتدريس بالتشبيهات :

هو إنموذج وضعه العالم الاسترالي (تراجيست) أعتمد فيه على التشبيهات ، أي إنها عملية تحديد والتعرف على أوجه الشبه بين المفاهيم ، ويميز تراجيست بين نوعين من المفاهيم الأول معروف لدى الطلبة ويسمى (المشبه به) والثاني غير معروف وهو المفهوم العلمي المراد توضيحه ويعرف (المشبه) ويكون المشبه به من حياة الطالب حتى يتمكن من استيعاب عملية التشبيه ، كما أنّ كلاً من (المشبه) والمشبه به ، يحملان

صفات مشتركة بينهما ، ولكن في الوقت نفسه يحملان صفات أخرى غير مشتركة . (أمبو سعيدي ، و البلوشي ،2009 ، ص 566) .

إنّ هذا النموذج يستند إلى النظرية البنائية التي تقوم على اساس أنّ الطلاب ليسوا صفحات بيضاء يكتب عليها المدرس ما يشاء إنما لديهم أفكار ومعارف ترتبط بها المعارف الجديدة وقد تتوافق معها فتندمج في البناء المعرفي للمتعلم ، وقد تختلف معها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة يمكن تقديمها بأساليب (كالتشبيهات) فيصبح التعلم ذا معنى، ويكون المتعلم ايجابياً فاعلاً في عملية التعلم فيربط التعلم السابق بالجديد وينجم عن ذلك الربط استخلاص معارف وأفكار جديدة تضاف إلى البناء المعرفي لديه . (عطية ، 2009 ، ص 255)

أهداف استعمال إنموذج تراجيست: يسعى النموذج إلى تحقيق عدداًمن الأهداف منها:

1- ينمي بعض الذكاءات لدى الطلبة مثل الذكاء البصري والمكاني والمنطقي والرياضي.
2- يساعد على تغيير الفهم الخطأ لدى الطلبة ، لأنّه يعمل على تقريب المفاهيم العلمية المجردة .
3- ينمي العمليات العقلية لدى الطلبة ، لأنّ المتعلم يسعى إلى توظيف شيء معلوم ، ومألوف أو خصائصه إلى شيء في نوع من الصعوبة والتجريد (المشبه) .
4- يجعل عملية التعلم محببة لدى الطلبة لأنّ التشبيهات تعمل على ربط الطلبة بحياتهم . (امبو سعيدي ، والبلوشي ، 2009 ، ص 568 – 569) .

مسوغات أختيار إنموذج تراجيست :

لاحظ الباحث من خلال ممارسته لعملية التدريس أنَّ منهج قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط مزدحم بالمفاهيم والأبواب النحوية المتباعدة والمتشابكة ، كما أنّ الانتقال بين موضوعات الكتاب لا يخضع لمنهجية محددة تراعي الفروق الفردية بين الطالبات ، ومستوى النمو أو البناء المعرفي لديهن ، ولا يراعي المعرفة السابقة لهن ، وربطها بالمعرفة الحالية ، لذلك عمد الباحث إلى استعمال إنموذج " تراجيست " في الدراسة ، لانه من النماذج الدراسية الحديثة والفعالة التي تثير دافعية الطالبات ، ويعمل كمجسر يربط التعلم السابق باللاحق لفهم الموضوع الجديد الغامض ويترك أثر في تحصيلهن الدراسي ، والإحتفاظ بذلك الأثر وتوظيفه في مواقف الحياة المختلفة ليصبح التعلم ذا معنى

الفصل الثالث

دراسات سابقة

دراسة الوكيل : (2011) م

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم، ورمت إلى تعرّف " أثر إنموذج تراجيست في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي ".

أختارت الباحثة قصدياً مدرسة لبنان الابتدائية المختلطة التابعة إلى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية ، وبطريقة السحب العشوائي أختارت شعبتين مثلت احداهما المجموعة التجريبية وبلغت (32) تلميذاً وتلميذةً ، والاخرى المجموعة الضابطة وبلغت (32) تلميذاً وتلميذةً ، بعد أستبعاد التلامذة الراسبين وبذلك أصبح عدد أفراد العينة (64) تلميذاً وتلميذةً ، واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمناسبة متطلبات بحثها .

كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة في متغيرات (الذكاء ، المعلومات السابقة ، التحصيل السابق في مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي ، العمر الزمني محسوباً بالشهور، المهارات العقلية) .

حددت الباحثة المادة العلمية التي تدرس في أثناء التجربة من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي ، وشملت الوحدتين (الخامسة والسادسة) ، ومن ثم صاغت (266) غرضاً سلوكياً لمحتوى الوحدتين ، موزعة بين المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم المعرفي (التذكر ، الأستيعاب ، التطبيق) ، وفي ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى المادة أعدت (32) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة ، ولتحقق من صدقها عرضتها على الخبراء والمختصين في هذا المجال ، ودرست الباحثة المجموعتين بنفسها .

وأعدت اختباراً تحصيلياً بلغ عدد فقراته (32) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبنت أختباراً تحصيلياً للقدرة العقلية بلغ عدد فقراته (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . ولتحليل النتائج أستعملت الباحثة (الاختبار التائي ، معامل صعوبة الفقرة ، قوة تمييز الفقرة ، فعالية البدائل ،ومعادلة هويت ، ومعامل سبيرمان براون ، وطريقة الفا كرونباخ) كوسائل إحصائية .

وطبق الاختبار التحصيلي وأختبار القدرة العقلية ، على عينة البحث بعد الانتهاء من التجربة التي استمرت (8) أسابيع وبأستعمال الاختبار التائي (T-test) أظهرت النتائج :وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة وكان الفرق لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرِّست بإنموذج تراجيست . (الوكيل ، 2011 ، ص 66- 93) .

دلالات مستنبطة من الدراسة السابقة :

1- مكان الدراسة : أجريت الدراسة السابقة في العراق في جامعة بغداد – كلية التربية أبن الهيثم ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق في الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية .

2- حجم العينة : أختلف حجم العينة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية إذ بلغ حجم العينة (64) تلميذاً وتلميذةً ، أما الدراسة الحالية فقد تكونت من (88) طالبة

3- جنس العينة : الدراسة السابقة أعتمدت على جنس الأناث والذكور أما الدراسة الحالية فقد أعتمدت على الأناث فقط .

4- التكافؤ : كافأت الدراسة السابقة في متغيرات : (الذكاء ، المعلومات السابقة ، التحصيل السابق في مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي ، العمر الزمني بالأشهر ، المهارات العقلية) ، أما الدراسة الحالية فقد كافأ الباحث في (المعلومات السابقة ، درجة العام السابق في مادة اللغة العربية للصف السادس الأبتدائي ، العمر الزمني محسوباً بالشهور ، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات) .

5- المرحلة الدراسية : أجريت الدراسة السابقة على المرحلة الأبتدائية ، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على المرحلة المتوسطة .

6- مدة التجربة : استغرقت مدة التجربة في الدراسة السابقة (8) أسابيع ، والدراسة الحالية أستمرت (14) اسبوعاً .

7- المادة الدراسية : تناولت الدراسة السابقة مادة العلوم ، اما الدراسة الحالية فقد أختارت مادة قواعد اللغة العربية .

8- القائم بمهمة التدريس : أتفقت الدراستان بمهمة القائم إذ درس الباحثان أنفسهما مجموعتي البحث .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

هناك عدد من الجوانب المهمة التي أفاد منها الباحث من طريق أطلاعه على الدراسات السابقة ، يمكن تحديدها بالنقاط الأتية :

1- تحديد مشكلة الدراسة ومرماها .

2- أعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف الدراسة الحالية .

3- صياغة الفرضيات الملائمة .

4- الدقة في أختيار مجتمع الدراسة وعينته .

5- الأطلاع على الاختبارات المستعملة في قياس متغيرات الدراسة ..

6- إجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في عدد من المتغيرات .

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

اتبع الباحث المنهج التجريبي ، لأنه المنهج المناسب مع هدف البحث و إجراءاته والتوصل إلى نتائجه .

أولاً / التصميم التجريبي :

من أولى الخطوات التي يجب على الباحث إتخاذها في البحث التجريبي ، هو أنْ يحدد التصميم التجريبي المناسب لبحثه ، لذلك أعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ، لأنه يتناسب وظروف البحث الحالي ، فجاء التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع		أداة البحث
التجريبية	إنموذج تراجيست	التحصيل	الاحتفاظ بالتحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الإستقرائية			

شكل (1) التصميم التجريبي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

يتطلب من الباحث أختيار أحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية التابعة إلى مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية وبعد الأطلاع على مجتمع البحث أختارقصدياً مدرسة ثانوية زهرة الهدى للبنات التابعة للمديرية المذكورة سابقاً ، ووجد أنها تضم ثلاث شعب للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2012 – 2013) ومجموع طالباتها بلغ(156)

طالبة إذ ضمت شعبة أ (52) طالبة وشعبة ب (50) طالبة وشعبة ج (54) طالبة ، وبطريقة السحب العشوائي أختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل (إنموذج تراجيست) عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية ،وأختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها المادة نفسها ، بالطريقة الاستقرائية من دون التعرض للمتغير المستقل .

بلغ عدد طالبات الشعبتين (102) طالبة بواقع (50) طالبة في شعبة (ب)التي تمثل المجموعة التجريبية ، و (52) طالبة في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة الضابطة ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (5) طالبات من شعبة (ب)، و(9) طالبات في شعبة (أ) صارعدد أفراد العينة النهائي (88) طالبة، بواقع (45) طالبة في المجموعة التجريبية، و(43) طالبة في المجموعة الضابطة، والجدول(1) يوضح ذلك:

جدول (1) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	50	5	45
الضابطة	أ	52	9	43
المجموع		102	14	88

علماً أنّ الباحث استبعد الطالبات الراسبات في العام الدراسي السابق من نتائج التجربة فقط ، لكونهن يمتلكن خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة ، مما يؤثر في دقة النتائج أوفي السلامة الداخلية لها ، مع البقاء عليهن داخل غرفة الصف حفاظاً على النظام المدرسي .

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث : كافأ الباحث بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الأتية : (المعلومات السابقة ، درجة العام السابق في مادة اللغة العربية للصف السادس الأبتدائي، العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات).

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة : حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة مثل : (ظروف التجربة ، الاندثار التجريبي ،العمليات المتعلقة بالنضج ، أداة القياس ، الفروق في أختيار العينة ، أثر الإجراءات التجريبية) .

خامساً :تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس أثناء التجربة بعشرة موضوعات من مادة قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط .

سادساً : صياغة الاهداف السلوكية : صاغ الباحث الاهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات التي ستدرس بالتجربة وبلغت (100) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الخمس الأولى من تصنيف بلوم المعرفي هي : (المعرفة ، الفهم ، والتطبيق ، التحليل ، التركيب) .

سابعاً : إعداد الخطط الدراسية : أعد الباحث الخطط الدراسية المناسبة لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة ، توزعت على (10) خطط للمجموعة التجريبية (10) خطط للمجموعة الضابطة .

ثامناً : أداة البحث : أعد الباحث أختباراً تحصيلياً في ضوء المحتوى التعليمي للكتاب ، والاهداف السلوكية التي صاغها ، تكونت فقراته من (35) فقرة موزعة على ثلاثة أسئلة : الاول يتكون من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني يتكون من (5) فقرات من نوع الفراغات لكل فراغ أربعة بدائل ، والثالث يتكون من (5) فقرات من نوع وضع كلمات تحتها خطوط في أماكنها الصحيحة من جدول أعد لذلك ، وعزز الباحث فقرات الاختبار بتعليمات الاجابة عليها .

تاسعاً : تطبيق التجربة :

باشر الباحث بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأربعاء 10 / 10 / 2012 بتدريس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي الأول 2012 – 2013 وأنتهت التجربة يوم الأربعاء 2013/1/16 .

عاشراً : الوسائل الإحصائية : أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
2- اختبار (كا2) مربع كاي
3- معامل صعوبة الفقرة
4- معامل قوة التمييز
5- فعالية البدائل الخاطئة
6- معامل – الفاكرونباخ

الفصل الخامس

نتائج البحث وتوصياته

أولاً : عرض النتائج :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتصحيح إجابات الاختبار المكون من (35) فقرة ووضع الدرجة عليها ،

. استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي .

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19،8000) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15،9070) .

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4،411) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2،000) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (86) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست بإنموذج تراجيست ، والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (05، 0)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	19،8000	5 ،17248	26،755	86	4،411	2،000	دالة إحصائياً
الضابطة	43	15،9070	2،65307	7، 039				

ثانياً : تفسير النتائج :

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بوساطة (إنموذج تراجيست) في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية (الإستقرائية) . وقد يعزى ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الأتية :

1- إنّ استعمال إنموذج تراجيست في التدريس يختلف عن الطريقة الأعتيادية (الإستقرائية) ، من حيث خطواته وأهدافه ، كونه يركز على ربط المعلومات السابقة

للطالبات بالمادة الجديدة ، بصيغة تفاعلية تؤدي إلى إعادة ترتيب البنية المعرفية للطالبات والذي نقل دورهن من التلقي المجرد إلى دور التعلم ذي معنى .

2- إنّ إنموذج تراجيست من الطرائق التدريسية الحديثة الذي أتاح الفرص للطالبات السير في تعلمهن وفقاً لخطوات منظمة ومتسلسلة مراعياً الفروق الفردية ، والتفاعل مع الدروس وزيادة نشاطهن ، فأثر ذلك في تحصيلهن للمادة .

ثالثاً: استنتاجات البحث :

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1- إنّ استعمال إنموذج تراجيست يعمل على ترسيخ المعلومات وتسهيل التعلم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعاً : توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بالأتي :

1- ضرورة إعتماد إنموذج تراجيست في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الاول المتوسط .

خامساً : مقترحات البحث :

استكمالاً للبحث الحالي ، يقترح الباحث إجراء الدراسات الأتية :

1- إجراء دراسة مماثلة في فرع آخر من فروع اللغة العربية ولمراحل دراسية مختلفة.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالي في مواد دراسية أخرى .

المصادر والمراجع :

1- إبراهيم ، مجدي عزيز ، (2009 م) : **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر .

2- أبو المكارم ، علي ، (2007 م) : **المدخل إلى دراسة النحو العربي** ، ط1 ، دار غريب ، القاهرة – مصر .

3- امبو سعيدي ، عبد الله خميس ، والبلوشي ، سليمان محمد ، (2009 م) : **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية** ، ط 1، دار المسيرة ، عمان- الاردن.

4- البجة ، عبد الفتاح حسن ، (2005 م) : **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** ، ط 2، دار الكتاب الجامعي ، العين – الامارات العربية المتحدة .

5- جابر ، وليد أحمد ،(2002 م) : **تدريس اللغة العربية – مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية** ، دار الفكر ، عمان الاردن .

6- الجبوري ، عمران جاسم ، والسلطاني ،حمزة هاشم ،(2013 م) : **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** ، ط 1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،عمان – الاردن.

7- الجوراني ، إبراهيم محمد جوال ، (2009 م) : تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم ، **مجلة دراسات تربوية** ، العدد 7 ، بغداد .

8- الحيلة ، محمد محمود ، (1999 م) : **التصميم التعليمي نظرية وممارسة** ،ط1 ،دار المسيرة و عمان – الاردن .

9- داخل ، سماء تركي ، (2011 م) : **أثر أنموذج كارين في اكتساب المفاهيم النحوية والتفكير التباعدي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي** ، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .

10- دحلان ، عمر علي ، (2003 م) : **أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل وبقاء أثر التعلم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن** ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية – غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة .

11- الدليمي ، طه علي حسين ، والدليمي كامل محمود نجم ، (2004 م) : **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

12- الرواضية ، صالح محمد ، وآخرون ،(2011 م) : **التكنولوجيا وتصميم التدريس** ، ط1 ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان – الاردن .

13- روّاي ، صلاح ، (2009 م) : **الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة** ، دار غريب ، القاهرة – مصر .

14- زاير ، سعد علي ، وداخل ، سماء تركي ، (2013 م) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، دار المرتضى ، بغداد – العراق .

15- زاير ، سعد علي ، وعايز ، إيمان اسماعيل ،(2011 م) : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد – العراق.

16- زيتون ، عايش محمود ، (2007 م) : **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** ، ط1، دار الشروق ، عمان – الاردن .

17- طرزي ، فؤاد حنا ، (2005 م) : **في أصول اللغة والنحو** ، ط 1 ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان .

18- عبد الباري ، ماهر شعبان ، (2010 م) : **المهارات الكتابية من النشأة إلى التـــدريس** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .

19- عبيد ، وليم ،(2009 م) : **استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجـــودة** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن

20- عطية ، محسن علي ، (2009 م) : **الجودة الشاملة والجديد في التـــدريس** ، ط1 ، دار الصفاء ، عمان – الاردن .

21- قطامي ، يوسف و وآخرون ، (2001 م) : **أساسيات تصميم التدريس** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان – الاردن .

22- قطامي ، يوسف ،(2013 م) : **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، ط1 ، دار المسيرة ، عمان – الاردن .

23- قطامي ، يوسف ، والروسان محمد أحمد ، (2005 م) : **الخرائط المفاهيميـــة أُســـها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان – الاردن .

24- القيسي ، عقيل عبد الخالق ،(2011 م) : **مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلـــة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين** ، جمهوريـــة العـــراق ، وزارة التربية ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، دار الكتب والوثائق – بغداد .

25 – محمود ، فاخر محي ، وآخرون ، (2012 م) : **التجديد في التعلـــيم وإدارة الصـــف** ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مركز البحوث والدراســـات التربويـــة ، دار الكتـــب والوثائق – بغداد .

26- مصطفى ، عبد الله علي ،(2010 م) : **مهارات اللغة العربية** ، ط3 ، دار المســـيرة ، عمان – الاردن .

27- الموسوي ، محمد علي حبيب ، (2011 م) : **المنـــاهج الدراســـية المفهـــوم والابعـــاد والمعالجات**، المركز العلمي العراقي ، بغداد .

28- نهر ، هادي ، (2010 م) : **اللغة العربية وتحديات العولمة** ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الاردن .

29- الهاشمي عبد الرحمن عبد ، والدليمي ، طه علي حســـين ،(2008 م) : **اســـتراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، ط1 ، دار الشروق ، عمان – الاردن

30- الوكيل ، آلاء فايق حبيب ، (2011 م) : **أثر إنموذج تراجيست في تحصـــيل العلـــوم والمهارات العقلية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي** ، جامعة بغداد ، كلية التربية – أبـــن الهيثم – بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

Summary

The current research aims to identify (Treagust's model impact on acquiring and keeping Arabic Grammar by girl students of first-intermediate-grade).

The current research is limited at a sample of girl students of first-intermediate-grade in intermediate and secondary morning schools under the General Directorate for Education Rusafa/ II in Baghdad، and the topics of Arabic grammar course for first-intermediate-grade in Iraq of the first term of the academic year 2012-2013.

The researcher follows the experimental design with partial setting as a design for the research. The research society consists of morning intermediate and secondary schools for girls under the General Directorate for Education Rusafa/ II in Baghdad. The researcher intentionally chooses (Zehrat Alhuda high-school for girls) which contains three sections for first-intermediate-grade. Randomly، section B is chosen to be the experimental group، whereas section A is chosen to be the regular group. The sample of the research is about (88) students; (45) students in the experimental group and (43) students in the regular group.

The researcher equalizes between students of the two groups of the research statistically using the t-test for two independent samples in the following variables: (IQ test، chronological age measured in months، final scores of Arabic grammar examination of the academic year 2011-2012، and using the squire (Kay) in the variables academic achievement to parents.

After the researcher has specified topics of the scientific material، which he will teach during the experiment، by ten subjects، he makes the behavioral objectives، prepares teaching plans، shows them to a group of experts and specialists to judge their validity، and makes the required adjustments that the plans become ready for application due to their opinions.

For the purpose of measuring the acquiring of the two groups students in the subjects taught by the researcher، he prepares and acquiring test consisted of (35) items; (25) items are of multi-choices، (5) items are of filling spaces: each space has four alternatives، (5) items are of putting the underlined word in its right place in a table made for this purpose. In order to analyze items of the test and to check its stability، the test is applied on a sample of (100) students of (Fadak high-school for girls). After analyzing the results of answers of students of the sample and treating them statistically and using suitable statistic ways، the researcher finds all items of the test valid. By using "Alfa-Cronbagh" coefficient، test stability reaches (0.82) which is a very good stability coefficient.

After finishing the experiment which lasted (14) weeks، acquiring test has been applied on students of experimental and regular groups. Then، the researcher applies the acquiring test again after four weeks in order to measure their keeping by acquiring. After analyzing the results of answers of students and treating them statistically by using t-test to two independent samples to know the difference at level (0.05) between the two groups of the research، the following has been realized:

There is a statistically difference between the average scores (acquiring) of students of the two groups of the research in favor of students of experimental group who study Arabic grammar according to (Treagust's model).